

اللهم صل على محمد وآل محمد
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من علينا بولاية علي وال علي ورزقنا البراءة من أعدائهم ، والصلاة على سيدنا ونبينا شفيع ذنوبنا وغاية آمالنا في الدنيا والاخره مؤدبنا ومربينا ومن بعثه الباري لتتميم مكارم الأخلاق في الأمم خاتم الأنبياء والمرسلين أبا القاسم محمد واله الطيبين الطاهرين ، واللعنة الدائمة على أعدائهم وأعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

كلامنا في الأسبوع الماضي في أول درس من دروس الأخلاق اشرفنا فيه أولاً إلى تعدد المناهج الأخلاقية كمنهج الحكماء ، ومنهج الصوفية ، ومناهج التربية الحديثه والمنهج المشهور الذي عليه جملة من خيار علمائنا -رضوان الله تعالى- عليهم كصاحب (جامع السعادات) وقلنا نحن نحاول أن نبحت في روايات أهل البيت - صلوات الله عليهم أجمعين- في هذا الباب معتمدين على آيات الكتاب وعلى الروايات الشريفة وعلى الادعية والمناجيات ، وبينت أيضا في علم الأخلاق ببحثان : بحث في الجانب النظري ، وبحث في الجانب العملي ، ونحن سنركز إن شاء الله في دروسنا هذه على الجانب العملي ، ربما نشير في بعض الأحيان إلى بعض المطالب النظرية للحاجة إليها ، وبينت أيضا انه في روايات أهل البيت - صلوات الله عليهم أجمعين- هناك أصول أخلاقية تتفرع منها مختلف الملكات وبينت على سبيل المثال الحياء ، التواضع ، السخاء ، وحسن الخلق ، والصبر ، والشجاعة ، وقطعا نقائض هذه الملكات أيضا تكون سببا لتوليد الخصال الشريرة والرذيلة

عند الإنسان ، فنقيض الشجاعة الجبن ، ونقيض حسن الخلق سوء الخلق الذي يكون مضاد له ، وكذلك التواضع مضادة الكبر ، وكذلك الصبر مضادة الجزع ، وكذلك الحياء تضاده الوقاحة وهكذا ، ثم شرعنا في موضوع الحياء عرفنا الحياء أولا : وهو انقباض النفس أو انفعالها أو انحسارها بسبب ما أتت به أو ما تأتي به أو ما تريد أن تأتي به من منكرات شرعية وعقلية وعرفية ، وقلنا الحياء هو الوازع النفسي المودع في نفس الإنسان الذي يردعه عن ارتكاب المنكرات بشكل عام ثم تناولنا الحياء بقسميه الحياء الحسن ، والحياء السيئ ، الحياء السيئ تحدثنا عنه وعرفناه وذكرنا العواقب الوخيمة المترتبة على جنبه الحياء السيئ عند الإنسان بحسب الروايات الشريفة ثم تحدثنا في الحياء الحسن وقسمناه إلى تقسيمين :

التقسيم الأول: قسمنا فيه الحياء الحسن بحسب الجهة التي يستحي منها الإنسان كالحياء من الناس من عامه الناس ، أو الحياء من خواص الناس ، أو حياء الإنسان من خاصته ، أو حياء الإنسان من نفسه وهكذا مراتب الحياء التي ذكرناها في حينها ، و تحدثنا أيضا في

التقسيم الثاني: من تقسيمات الحياء الحسن وهو مراتب الحياء الحسن عند الإنسان كما في الرواية الشريفة عن الإمام الصادق عليه السلام (الحياء خمسة أنواع: حياء ذنب وحياء تقصير، وحياء كرامه، وحياء حب ، وحياء هيبه)

وصل بنا الحديث إلى هذه النقطة واليوم نكمل الكلام من حيث انتهينا في الدرس الماضي في الأسبوع المتصرم ، نتناول اليوم المطالب التي تحدثت عنها الروايات الشريفة بخصوص أهمية هذا الخلق عند الإنسان ، نحاول أن نلقي نظره سريعة على الروايات التي وردت عن النبي وعن ألائمه المعصومين -صلوات الله عليهم أجمعين - التي تناولت هذا الجانب ،

نجد في روايات المعصومين -صلوات الله عليهم أجمعين - بشكل واضح هناك ترابط وثيق بين الحياء وبين الإيمان ، فوجد في الروايات الشريفة في جهة من الجهات يترابط الإيمان مع الحياء بحيث لو زال الحياء زال الإيمان ، ونجد في طائفة أخرى من الروايات الشريفة أن الحياء متفرع عن الإيمان وكما أن الإيمان في الجنة فالحياء كذلك في الجنة ، ونجد في طائفة من الروايات الشريفة تفصيل بين حياء اللسان وبين حياء القلب ، وان الحياء الذي هو من الإيمان هو حياء اللسان لا عي القلوب - لا نأتي إلى ذكر هذه المطالب لكن هذه صورته أجمالية عن المعاني التي وردت في الروايات الشريفة -

فالموضوع الأول: الذي نلحظه في الروايات هو الترابط بين الإيمان والحياء ، في الرواية عن الإمام الصادق -صلوات الله وسلامه عليه -والرواية في الكافي الشريف انه قال : (أن الحياء من الإيمان و الإيمان في الجنة) ومن هنا في الحديث الشريف تفرعيه (أن الحياء من الإيمان) ليس مراد الإمام -صلوات الله وسلامه عليه - أن الحياء جزء من الإيمان وان كان هذا المعنى يصح لان الإيمان ما هو ؟ الإيمان فيه جنبه قوليه ، وفيه جنبه فعليته ، وفيه جنبه نفسيه ، والحياء يمثل أجنبه النفسية ، أليس الإيمان كما ذكرنا فيما سلف في الروايات الشريفة (انه إقرار باللسان ، وعقد في الجنان - عقد في القلب - وعمل بالأركان) هذا المعنى الذي تبينه الروايات الشريفة عن الإيمان بشكل إجمالي ، أما إذا أردنا أن ندخل في تفاصيله وفي مختلف أبعاده بحسب ما جاء في الروايات الشريفة فالحياء مدخله كبرى في تكوين معنى الإيمان في قلب الإنسان ، لان أجنبه العملية للإيمان بالنتيجة الإيمان من جملة أجزائه ، من جملة أبعاده هو (عمل بالأركان) العمل بالأركان لا يصح هذا ما لم يكن متفرعا عن الحياء ، على أي حال أن قلت لا نريد الدخول في المطالب النظرية للمسائل الاخلاقية لان هذا الكلام يطول بنا نحاول أن نركز على أجنبه

العملية من خلال ما جاء في الروايات الشريفة فالرواية تقول (الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة) وقلت هذه من هنا تفريعيه ليس المراد أن الحياء جزء من الإيمان وان كان هذا المعنى صحيح لكن هذا المعنى الذي يقصد من أن الحياء له مدخلية في تكوين الإيمان سيأتي في روايات أخرى تجعل هناك ترابط وثيق بين الإيمان والحياء ، لان الإيمان لا يمكن أن يكمل ولا يمكن أن يقال له إيمان إلا بتكامل أجزائه وإلا إذا كان الإيمان إقرار باللسان لا يقال له إيمان ، إذا عقد في الجنان من دون إقرار باللسان ومن دون عمل بالأركان لا يقال له إيمان ، يقال له هذا اعتقاد في قلب الإنسان أما إيمان هذا العنوان عنوان الإيمان في الروايات الشريفة لابد أن يكون مشتملا على هذه الأبعاد ، إقرار باللسان عملا بالأركان ثم عقد في الجنان إذا سقط احد هذه الأقسام حينئذ لا يقال له إيمان ، ربما يعمل الإنسان بالأركان من دون إقرار باللسان يقال له هذا يعمل لكن لا يقال له هذا قد حصل الإيمان أو نال الإيمان ما لم تكن هذه الشروط بتمامها موجودة في قلب الإنسان ، فالحياء الذي له مدخلية في الإيمان وله ارتباط مع الإيمان تشير إليه روايات أخرى بحيث تجعل ارتباط الحياء مع الإيمان ارتباط وثيق ، لكن هذه الرواية وأمثالها من الروايات الشريفة (الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة) الحياء من الإيمان أي أن الحياء متفرع عن الإيمان يعني إذا كان قلب الإنسان مفعما بالإيمان فأعراض هذا الإيمان على الإنسان كيف تظهر ؟ صفات هذا الإيمان على الإنسان كيف تظهر؟ تظهر في الحياء ، إذا ظهر الحياء على الإنسان فهذا الحياء يكشف عن وجود معنى الإيمان في قلب الإنسان وقطعا المراد من الحياء ليس هو الحياء بالمعنى السلبي الحياء بالمعنى السيئ الذي تحدثنا عنه في الدرس الماضي ، وإنما مراد هنا الحياء الذي هو بمحدود المعنى الحسن الحياء من المنكرات بشكل عام من المنكرات الشرعية أو من المنكرات العقلية أو من المنكرات

العرفية ، إذا أحس الإنسان من نفسه هذا الانقباض أو هذا الانحسار أو هذه الانفعال هذه الاديه التي يحسها الإنسان يستشعرها حين ارتكابه لمنكر من المنكرات بغض النظر عن مسالة الخوف من العقوبة أو عدم الخوف من العقوبة ، إذا كان الإنسان في بعض الأحيان يستحي من نفسه حياء الإنسان من نفسه كما تقدم في الدرس الماضي كما يقول أمير المؤمنين - صلوات الله وسلامه عليه - (أحسن الحياء استحيائك من نفسك) حينما يستحي الإنسان من نفسه لا يعني أن الإنسان يخاف من نفسه أن تعاقبه ، وإنما هذه ملكه موجودة في باطن نفس الإنسان بغض النظر عن العقوبة وبغض النظر عن الجزاء والثواب والعقاب ، فهذا الحياء إنما هو متفرع عن الإيمان كما تقول الرواية الشريفة (الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة) وإذا كان الأصل في الجنة كان الفرع في الجنة أيضا (الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة) يعني أن الحياء في الجنة آثار الحياء التي تظهر في الحياة الانسانية في الدنيوية تظهر لها آثار في الحياة الاخرية فيكون الحياء مسكنه موطنه في الجنة حينئذ ، ومراد الرواية الشريفة هو هذا المعنى الإجمالي الذي أشرت إليه بهذه العجالة (الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة)

رواية ثانيه أيضا في الكافي الشريف عن إمامنا الصادق - صلوات الله وسلامه عليه - قال عليه السلام (الحياء والعفاف - هذه تقرءا بكسر العين وتقرءا بفتح العين تقرءا الحياء والعفاف وتقرءا والعفاف - الحياء والعفاف والعي - الإمام يقول - اعني عي اللسان لا عي القلب من الإيمان) يعني هذه الخصال كلها متفرعة من الإيمان إذا وجدت هذه الخصال في إنسان هذه تكشف عن إيمانه (الحياء والعفاف والعي - والإمام ماذا يقول ؟ اعني عي اللسان) العي في لغة العرب: تعني بشكل عام عدم ألقدره على بيان المراد ، تارة الإنسان بسبب التلكؤ في لسانه لا يتمكن من بيان المراد الذي يريده ، بسبب التلكؤ

أن الإنسان عنده وتوته في الكلام بسبب هذه التوته في الكلام لا يتمكن أن يبين مراده ، يقال لهذا الإنسان إنسان عيي مصاب بالعي ، وتارة لا ، بسبب الخجل بسبب عدم الجرئة الإنسان أيضا لا يتمكن على بيان ما يريده فيقال لهذا الإنسان إنسان عيي أصابه العي ، ومرة الإنسان قادر على الكلام لكن حينما يكون في موضع الخطابه بين الناس يصيبه العي يحصر يصيبه الحصر أو العي يقال له الحصر أو العي انه لا يتمكن من الكلام حينئذ ، لا ينفلت لا ينطلق لسانه بالألفاظ والكلمات فالإمام -صلوات الله وسلامه عليه - هذا المعنى اللغوي لكلمة العي أما مراد الإمام ليس هذه المعاني وإلا نحن قلنا في الدرس الماضي أن الحياء من الإنسان يستحي أن يبين مراده هذا من الحياء السيئ ليس من الحياء الحسن ، وان الإنسان لا يمتلك الجرئة على الكلام هذا من الحياء السيئ لا من الحياء الحسن هذا المعنى نحن بيناه فيما سلف فالإمام هنا يقصد من العي ليس المعنى اللغوي نعم له ارتباط بالمعنى اللغوي لكني بينت المعنى اللغوي حتى تكون عندك صورته واضحة عن المعنى اللغوي الإمام ماذا يقول ؟ يقول أن (الحياء والعفاف والعي - قال- اعني عي اللسان لا عي القلب من الإيمان) يعني هذه الخصال الحياء ، والعفاف ، والعي ، والعي مرتبط بالحياء بالنتيجة هناك عي مرتبط بالحياء السيئ كعي الإنسان وعدم قدرة الإنسان على بيان ما يريده في الوقت الذي يلزم عليه أن يبين ما يريده وإلا ليس الإنسان دائما لا يعني أن الإنسان انه الإنسان الذي يكون في مقام تحصيل الحياء الحسن انه دائما هو في استعداد لبيان ما يريده لا يعني هو هذا أن الإنسان أصبح في حاله حسنه وإلا في بعض الأحيان الإنسان يصيبه الحياء ، لكن في أي مقام في مقام لا يجب على الإنسان مثلا أن ييدي ما يريده ، أما إذا كان الإنسان يجب عليه أن ييدي ما يريده ويصيبه الحياء هذا هو الحياء السيئ ، وإلا هذه الخصلة خصلة الحياء إذا أردنا أن نرجع إلى سيرة نبينا صل الله

عليه واله إلى سيرة أئمتنا عليهم السلام نجد هذا المعنى واضحاً في حياتهم ، أليس في الروايات تصف النبي صل الله عليه واله وسلم (انه كان يتصبب عرقاً من الحياء) والروايات الشريفة تصف النبي صل الله عليه واله تصف أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه (انه كان أحيا من الفتاة الحيئه) هذا الوصف ورد في وصف النبي صل الله عليه واله وسلم ، ورد في وصف أمير المؤمنين عليه السلام (انه كان أحيا من الفتاة الحيئه) أحيا من الفتاة الحيئه في المواطن التي يحسن فيها الحياء ، في المواطن التي يجبن فيها الحياء وإلا من هو اشد جرأة من سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه ؟ من هو اشد إقداماً من سيد الأوصياء ؟ لكن حينما تأتي الروايات الشريفة فتصف الأمير عليه السلام بأنه أحيا من الفتاة الحيئه وهذا الوصف ورد في الإمام الحجة - صلوات الله وسلامه عليه- أيضاً انه إذا خرج عليه السلام فهو أحيا من الفتاة الحيئه في جملة الأوصاف التي وصفت إمامنا صلوات الله وسلامه عليه ، على أي حال أعود إلى الرواية الشريفة بالنتيجة هذه المطالب قد تخرجنا عن أصل البحث فالإمام عليه السلام يقول : **(إن الحياء والعفاف والعي اعني عي اللسان لا عي القلب من الإيمان)** فالعي المعنى اللغوي تبين معناه ما مراد الإمام هنا من العي عي اللسان ؟ لنرجع إلى الروايات الشريفة نحن قلنا أننا نعتمد اللغة في الموارد التي لا بد أن نعتمدها أما في الروايات الشريفة عي اللسان ما مراد ؟ عي اللسان الممدوح ، عي اللسان الممدوح حينما يكون لسان الإنسان عياً عن النطق بالباطل ، حينما يكون لسان الإنسان عياً عن الرد على الإمام المعصوم عليه السلام ، العي الممدوح الذي يشير إليه الإمام عليه السلام هنا قال **(الحياء والعفاف والعي اعني عي اللسان لا عي القلب)** وإلا عي القلب مذموم عي القلب ، وعي القلب في نظر أهل البيت هو خلو القلب من محبة أهل البيت ، كلما خلا قلب الإنسان من محبة أهل البيت كلما

أصابه العي حينئذ هذا القلب لا يفصح عن حاله ، أليس في الروايات الشريفة انه من الناس من لا يخطأ في الواو وشبهه من الناس من لا يخطأ في كل لفظ يتلفظ به تجده مفوها ، منطيقا ، نبرها ، خطيبا ، مصقعا تجده صاحب بيان لكن قلبه اسود هذا قد أصاب قلبه العي ، العي تسلط على قلبه وتجد من الناس من لا يحسن أن يبين مراده وقلبه كالتنديل هذا قلبه ليس بعي الإمام هنا حينما يؤكد هذا المعنى يقول (الحياء والعفاف والعي اعني عي اللسان لا عي القلب من الإيمان) وإلا إذا كان القلب عيبا حينئذ وأصيب بالعي حينئذ خلا من الإيمان القلب الذي أصابه العي هو القلب الذي خلا من محبة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، بحيث لا يدرك الحق لماذا يوصف بأنه أصيب بالعي ؟ قبل قليل قلت العي عدم القدر على بيان المراد فهذا القلب الذي خلا من حب أهل البيت ليس عنده ألقدره أن يبين مراده من الحق لا يدرك الحق العي الذي أصابه انه لا يدرك الحق لا يميز بين الحق والباطل ، فاعني عي اللسان المراد هنا المراد من العي هنا أن الإنسان يكون لسانه ثقيلًا إذا ما أراد أن يتكلم بالباطل واشد الباطل ما هو ؟ الرد على الله الرد على رسول الله وال رسول الله وأنواع الباطل أخرى تأتي في مراتب متدنية لكن اشد الباطل هو هذا اشد الباطل التجرؤ على الله ، اشد الباطل التجرؤ على رسول الله ، وإلا ليس كما هو مفهوم في العرف إذا كان الإنسان يذكر بعض الألفاظ الفاحشة مثلا لأسماء العورات صحيح هذه كلمات بديئه لكن ليس هو هذا ، الناس تنظر إذا الإنسان تكلم في مثل هذه الكلمات وهذا هو أفحش القول أبدا ليس هذا أفحش القول ، أفحش القول حتى لو كان بكلمات مؤدبه بالظاهر ومؤنقه ولكن هو رد على الله ورد على أهل البيت هذا أفحش القول ، لكن الناس دائما تنظر بمقياس اعوج هذه الكلمات مثلا هذه الكلمات التي يستعملها السفلة من الناس صحيح هذه كلمات

فاحشه وبديئه لكن هذه في بعض الأحيان قد تكون ليس فاحشه وبديئه في بعض الأحيان قد تكون ليس فاحشه وبديئه إذا كانت تناسب المقام هنا يعني حينما يخاطب مثلاً زهير ابن لقين - رحمه الله عليه - ويقول له يا ابن البوال على عقبية هذه كلمه في مقامها هذه الكلمه في محلها حينما يخاطب شمر ابن ذي الجوشن في واقعه الطف وأمثال هذه الكلمات في محلها ، أما الرد على الله ليس له في مقام من المقامات أن يكون حسناً التجرؤ على أهل البيت ليس له في مقام من المقامات أن يكون حسناً لكن الناس ماذا تنظر ؟ تنظر إلى مثل هذه الكلمات يعتبرون هذا الكلام أفحش الكلام أبداً ليس هذا الكلام أفحش الكلام ، هذا كلام فاحش كلام بذي لا يناسب الإنسان المؤمن لكن الكلام الفاحش الكلام البذيء الوقح حقيقة حينما يكون الكلام رد على الله حينما يكون الكلام جرئ تجرؤ على الله اعتراض على الذي يفعله الله للعبد حينما يكون هذا هو الكلام الفاحش والعي الواقعي هو هذا حينما الإمام يقول (عي اللسان من الحياء) هو هذا .

رواية يذكرها الحسين ابن سعيد الاهوازي رحمه الله عليه في كتاب (الزهد) من الكتب الحديثيه المعروفه من كتب الأصول الحديثيه الحسين ابن سعيد الاهوازي في كتابه هذا يذكر هذه الرواية عن الإمام الصادق - صلوات الله وسلامه عليه - عن الصيقل عن الحسن الصيقل على ما أتذكر حسن الصيقل ينقل عن الإمام صلوات الله وسلامه عليه انه بعث غلاماً أعجمياً كان له إلى رجل في حاجته له الإمام كان عنده حاجه لأجل وبعث احد الغلمان الأعاجم الذي كانوا عند الإمام عليه السلام ، فذهب هذا الغلام الأعجمي ورجع لما رجع الإمام استفهمه سأل فلما عاد استفهمه انه ماذا صنع بحاجته ؟ ماذا قال للرجل ؟ هل وجدته أم لم يجده ؟ استفهمه الغلام ظاهراً الحياء أخذته من الإمام ما تمكن

أن يفصح ، عده مرات يحاول أن يفهم الإمام ما يتمكن هذا الرجل الصيقل يقول فظننت أن الإمام عليه السلام سيغضب عليه حينئذ لأنه أطال بالنتيجة الإنسان حينما يتكلم مع خادمه ، مع ابنه ، وهذا يتأخر في الإجابة وما يفهم بالمقابل بالنتيجة تصيبه حاله من الغضب هذه حالة طبيعیه بين الناس يقول لكني نظرت إلى الإمام وقد حد إليه النظر قال: (لئن كنت والله عيي اللسان فما أنت بعيي القلب) أن يعني هذا العي الذي في لسانك إنما هو من نوريه قلبك هذا العي لان لسانك لا يعمل بين يدي الإمام عليه السلام أدب ، ولذلك نجد مثلا في بعض الروايات مثلا الإمام يقول لهشام ابن الحكم انه تكلم بالأمر الفلاني يقول يا ابن رسول الله لساني لا يعمل بين يديك ، وان كان هنا لا يعي لكن من فروع الحياء وان كان لا يعني أن هذا ممدوح إذا كان الإمام أمره حينئذ يجب عليه أن يأتمر ، وإلا لا يعني أن هذا شيء من المدح ولذلك الإمام صلوات الله وسلامه عليه يقول لهشام الأدب في الامتثال وليس الأدب انه أن أنت تختار نوع الأدب ، يعني الإمام حينما يقول لهشام حدثنا بحديث عمر ابن عبيد فيقول يا ابن رسول الله لساني لا يعمل بين يديك حياءً فالإمام يقول له الأدب في الامتثال ليس الأدب أنت الذي تحدده لأنني إذا أمرتك فحينئذ أن تأتم حينئذ أن تنفذ الأدب في الامتثال - على أي حال لا نريد أن ندخل في مثل هذه التفاصيل ربما تأتينا في مراتب الحياء وأنواع الحياء - مرادي من هذا الكلام أن العي المراد العي هنا عن المنكر ، العي عن الباطل أن الإنسان إجلال للإمام المعصوم أو إجلال لوالده تارة ، الولد تأخذه الهيبة أليس في دعاء الإمام السجاد في الصحيفة السجادة في الدعاء للوالدين (واجعني أهابهم هيبة السلطان العسوف) قبل قليل قلت أن الحياء على خمسة أنواع حياء ذنب حياء تقصير ، حياء كرامة ، لكرامه الإنسان لان الجهة التي تقابلك على غاية من (انتهى الجزء الأول من الكاسيت)

حياء ذنب لأنه أذنب ، حياء تقصير لأنه قصر ، حياء كرامه لان الجهة التي يستحي منها لكرامتها الإنسان يصيبه الحياء لكرامتها ، حياء حب وتارة بسبب الحب ، وحياء هيبه هذه ربما تأتي على توضيحها ما إن تمكنا في هذه الليلة أو في الأسبوع الآتي نتحدث عن هذه المراتب وما يتعلق بها إذا ورد شيء في الروايات أو الأدعية الشريفة عن أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين ، فالعي هنا بهذا المعنى عي اللسان عن قول الباطل بكل معاني الباطل أو لا ، قد يكون العي حياءً من جهة الكرامة من جهة الهيبة انه لا يعمل لسانه بين يدي الإمام ربما بين يدي والده وهكذا ، فالإمام صلوات الله وسلامه عليه في رواية الحسين ابن سعيد الاهوازي يقول: (أما والله لان كنت عيي اللسان فما أنت بعيي القلب) ثم يقول الإمام إن الحياء والعي قال عي اللسان لا عي القلب ان الحياء من الإيمان ثم قال والفحش والبداء والسلطة من النفاق -الفحش واضح كلام الفاحش وقطعا أفحش الفحش ما كان ردا على الله وعلى رسوله وعلى الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه - والفحش والبداء الكلام البذيء والسلطة لا يعني أن هذا الإنسان إنسان ممدوح إذا كانت له الجرئة والقدرة على الكلام في كل مكان هذا هو ليس من المدح دائما هذا لا يعني انه حاله من المدح وإنما هذه تكشف عن حاله من النفاق إذا كان لسانه يعمل في كل مكان ويتمكن من الرد والنقاش والجدال لا يعني انه هذا يكشف ان الإنسان لا يحمل الحياء السيئ وإنما هذه الأوصاف أوصاف السلطة في اللسان ، وعدم التأدب ، و الجرئة والنطق في كل مكان وفي كل زمان من دون مراعاة الآداب هذا يكشف عن النفاق ، الإمام يقول أن الحياء والعي عي اللسان لا عي القلب من الإيمان وان الفحش والبداء والسلطة من النفاق) هذه الأوصاف ربما لو وصل الكلام إلى المنافق وأوصاف المنافق نجد في الروايات من أوصاف المنافق الواضحة هي هذه لأنه أول صفات المنافق

التملق ، والتملق يقتضي السلاطة الإنسان لا يتمكن ان يكون متملقا ما لم يكن سليطا ما يتمكن الإنسان التملق ما هو ؟ هو ان الإنسان يظهر بلسانه وبتصرفاته ، لكن في الغالب التملق يعتمد على اللسان أكثر من الفعل لان المنافق ما يريد ان يخسر شيء يحاول يخسر من الجهة الفعلية اقل ما يمكن ويتكلم أكثر ما يمكن حتى يحصل عن طريق الكلام لا عن طريق الفعل ، وهذا المعنى واضح في الروايات في وصف المنافق والمتملق ، فالمتملق أساسا يعتمد على لسانه على ألقدره الكلامية والمتملق تكون عنده قدره قابليه من السلاطة في الكلام ، فهذه القابلية من السلاطة في الكلام هي هذه التي تكشف عن وجود النفاق في قلبه حينئذ -على أي حال لا نريد ان ندخل في هذه التفاصيل- لكن من خلال هذه الروايات الرواية الأولى (الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة) أو الرواية الثانية (الحياء والعفاف والعي قال اعني عي اللسان لا عي القلب من الإيمان) أو هذه الرواية الحسين ابن سعيد الاهوازي تقريبا نفس الكلام قال (الحياء والعي عي اللسان لا عي القلب من الإيمان والفحش والبداء والسلاطة من النفاق)

رواية أخرى عن صادق ألقتره في الكافي الشريف قال عليه السلام (لا إيمان لمن لا حياء له) إذا كان الروايات السابقة تحدثت ان الحياء من الإيمان هذا في ألقنبيه الاخلاقيه المتفرعة عن ثبوت الإيمان في نفس الإنسان أما هذه الرواية تقول (لا إيمان لمن لا حياء له) هذه تكشف عن معنى الحياء الذي يعتمد عليه الإيمان في تكون الإيمان في قلب الإنسان ، الحياء الذي يكون من الأجزاء المهمة التي تجتمع مع أجزاء أخرى فيتكون حينئذ الإيمان في قلب الإنسان ، وهذا الحياء الذي يكون سببا أو يكون جزء عله في تكوين الإيمان في قلب الإنسان بالنتيجة هي آثاره أين تظهر ؟ تظهر في تصرفات الإنسان ، تظهر في أقواله ، في أفعاله ، في مأكله ، في مشربه ، في سكناته ، في حركاته وهكذا في سائر الأمور

الأخرى التي ترتبط بأعماله وبجياته أليوميه بجياته الدينية وحياته الدنيوية بالنتيجة الكلام هنا عن الحياء بشكل عام أليس مر في الروايات (شر الأشرار من لا يستحي من الناس ولا يخشى الله) الرواية عن سيد الأوصياء في الأسبوع الماضي (شر الأشرار من لا يستحي من الناس ولا يخشى الله) بالنتيجة الروايات تقول (من لم يتقي وجوه الرجال لم يتقي الله سبحانه وتعالى) الخوف من الناس بعنوان الحياء لا الخوف من العقوبة ، الحياء من الناس مرتبط بالحياء من الله سبحانه وتعالى والإنسان الذي لا يملك الحياء من الناس هذا من الصعب عليه أن يمرن نفسه على الحياء من الله لكن الإنسان الذي عنده حالة الحياء من الناس وهذه مسألة فطرية بالنتيجة عند الإنسان إن الإنسان يستحي من الفعل القبيح إذا ما نظر إليه أخوه الإنسان المماثل له في الخلقه وإلا إذا نظر إليه الحيوان عادة الإنسان لا يصيبه الحياء من نظر الحيوان (فلا إيمان لمن لا حياء له) ترابط وثيق بين الإيمان وبين الحياء

أصلا في رواية ثانية مروية عن ألائمه صلوات الله عليهم أجمعين في الكافي الشريف قال (الحياء والإيمان مقرونان في قرن واحد فإذا زال احدهما تبعه صاحبه) (الحياء والإيمان مقرونان - مقرونان يعني قرن احدهما إلى الآخر- في قرن واحد - القرن في لغة العرب هو الحبل الذي يربط به البعيرين ، حبل واحد يربط به بعيران هذا الحبل يسمى بالقرن أو مثلا هذا حتى النير الذي يوضع على الأبقار أو على الدواب حينما مثلا تجر آلة الحراثه هذا أيضا في اللغة يقال له قرن ، الحبل أو النير الآلة التي تربط حيوانين في جر عربه مثلا في جر شيء محمول الحبل أو الواسطة التي تربط بين الدابتين يقال له في لغة العرب القرن (الحياء والإيمان مقرونان في قرن واحد فإذا زال احدهما تبعه صاحبه) يعني إذا زال الحياء زال الإيمان ، وإذا زال الإيمان زال الحياء وهذا المعنى يكون مبينا للمعاني

التي تقدمت في الروايات إذا زال الإيمان زال الحياء لماذا ؟ لأنه قبل قليل قلنا (الحياء من الإيمان) فإذا زال الإيمان زال الأصل زال الفرع ، وإذا زال الحياء زال الإيمان للترابط الوثيق بين الإيمان (لا إيمان من لا حياء له) لكن النظر إلى حيثيتين الرواية التي تقول (الحياء من الإيمان) ناظره إلى أجنبه العملية المتفرعة في أخلاق الإنسان بعد حصول الإيمان والرواية التي تقول (لا إيمان من لا حياء له) ناظره إلى أجنبه المعنوية من الحياء والتي تمثل جزءا من الأسباب التي بمجموعها يتكون الإيمان في قلب الإنسان هذه الرواية تبين هذا المعنى (الحياء والإيمان مقرونان في قرن واحد فإذا زال احدهما تبعه صاحبه) هذه طائفة من الروايات ربما توجد روايات أخرى كثيرة نحن هنا لسنا في مقام الاستقصاء للروايات التي تحدثت عن الحياء ، لكن نحاول أن نلقي النظر نسلط الضوء على أهم الروايات الشريفة التي تحدثت عن الحياء ، فهذه الجهة الأولى قلنا نحن اليوم في البحث الذي نتناوله بخصوص الحياء ما يتعلق بأهميته الحياء ، بموقع الحياء في الأخلاق الاسلاميه في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين ، قلنا هذا الموضوع الأول والذي تحدثت عنه روايات كثيرة ترابط بين الإيمان والحياء من حيثيات مختلفة وبينت لك جوانب من هذا المعنى قبل قليل في الروايات الشريفة التي ذكرتها ، نجد أيضا موضوع آخر نجد مسالة أخرى في روايات أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في الحديث عن أهميته الحياء وهو هناك ترابط بين الحياء وبين أعمال الإنسان بشكل عام الموضوع الأول ترابط بين الإيمان والحياء .

الموضوع الثاني : الموجود في الروايات ترابط بين حياء الإنسان وبين أعمال الإنسان بشكل عام الرواية يرويها لنا شيخنا الصدوق في (عيون الأخبار) في عيون أخبار الرضا صلوات الله وسلامه عليه عن الرضا عن آباءه عن رسول الله صل الله عليه واله وسلم يقول

: ما بقي من أمثال الأنبياء واضح مراد من الأمثال ، الأمثال ما هي ؟ الأمثال الكلمات القصيرة غرر الحكم القصيرة الحكم القصيرة التي تكون محفوظة وشائعة ومتقصة في الأمثال أن تكون قصيرة ولذلك تجد المثل لا يتجاوز الكلمتين أو الثلاث الأربع الخمس لا تجد مثلا مثل في ثلاثة اسطر غالبا الأمثال تكون بهذا الشكل هذه الأمثال ألقوليه ، أما هناك أمثال قصصيه فالقصة تنقل بكاملها الأمثال على شكلين أمثال قصصيه مفصله وأمثال لا ، عناوين تذكر فالنبي صل الله عليه واله يقول (ما بقي من أمثال الأنبياء -ولماذا تجعل قصيره حتى يسهل حفظها وتكون مؤثره في الناس - ما بقي من أمثال الأنبياء إلا قول الناس ما هو قول الناس ؟ إذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني انه ما بقي من حكم الأنبياء من تعاليم الأنبياء بين الناس وحفظها كل الناس إلا هذا المثل وهذا المثل وهذه الكلمه شائعة بين كل المجتمعات ليس فقط في المجتمع الإسلامي أو في المجتمع الأمامي ، وإلا حتى في مجتمع اليهود ، في مجتمع النصارى هذا المبدأ الأخلاقي موجود عندهم يذكرونه على الألسن فلذلك النبي صل الله عليه واله يقول (ما بقي من أمثال الأنبياء إلا قول الناس إذا لم تستحي فاصنع ما شئت) فاصنع ما شئت هذا الكلام ناظر إلى مختلف أفعال الإنسان ، هذا الكلام ناظر إلى مختلف أفعال الإنسان التي يفعلها ، ومراد الرواية هكذا يعني إذا لم يكن عندك الحياء فاعمل ما شئت حينئذ ، حينئذ عملك لا قيمة له وهذا مراد الرواية إنه إذا لم يكن عندك الحياء فاعمل حينئذ ما تريد أن تعمل لماذا ؟ لان جوهر العمل الحياء ، يعني العمل كيف نميزه ؟ من خلال هذه الروايات كيف نميز العمل ؟ بقدر الحياء الموجود الحياء بالنتيجة الحياء كما قلنا الحياء من الله ، الحياء من الإمام المعصوم ،الحياء من الملائكة كما تقدم الحديث في مسالة مراتب الحياء الديني باعتبار انه حينما تأتي الروايات فتقول فاصنع ما شئت إذا لم تستحي يعني ان أعمالك

حينئذ سواء ، حسنة كانت أم سيئة أعمالك سواء حينئذ لماذا أعمالك سواء ؟ باعتبار ان أعمال الإنسان إذا ما جردت عن الحياء ميزان تقييمها في القبول ما هو ؟ الإنسان حينما يعمل حتى لو كان عمله في الظاهر حسن لكن من دون الحياء من الله ، من دون الحياء من الإمام المعصوم عليه السلام حينئذ لا معنى لعمله لا قيمة لعمله ، لان القيمة في العمل بمقدار الحياء الموجود عند الإنسان (وعلمت ان الله مطلع علي فاستحييت) وعلمت ان الله مطلع علي في كل صغيره وكبيره والاطلاع في كل صغيره وكبيره كما يقول صادق ألعتره- صلوات الله وسلامه عليه- (وعلمت أن الله مطلع علي فاستحييت) لما سأله على ماذا بنيت أمرك يا ابن رسول الله ؟ بنيت أمرك يعني بنجاتك ، حياتك النجاة في الاخره وعلى ماذا بنيت الكيان الحياتي لشخصك في هذه الدنيا على ماذا بنيت أمرك يا ابن رسول الله ؟ وهذا لكل إنسان فقال- (علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت ، وعلمت أن عملي لا يعمله غيري فاجتهدت ، وعلمت أن آخر عمري الموت فاستعددت ، وعلمت أن الله مطلع علي فاستحييت) - مطلع علي في صغيره وكبيره وهذه الترابط بين مختلف أنواع الأعمال وبين الحياء فلم لم يبقى من أمثال الأنبياء كما يقول رسول الله صل الله عليه اله إلا قول الناس إذا لم تستحي فاصنع ما شئت حينئذ ، لان ميزان القبول ميزان التمايز بين الأعمال هو الحياء ومقدار الحياء عند الإنسان أليس مر علينا في المجالس الماضية هذا الذي يسأل الإمام الرضا عليه السلام ما منزلي عندك يا ابن رسول الله ؟ قال انظر إلى قلبك فانظر إلى منزلي عندك فان منزلتك عندي كمنزلي عندك المنزلة ما هو ؟ أليس هو المحبة ؟ أليس هو المودة ؟ أليس هي المعرفة والطاعة ؟ وهذه مرتبطة بالحياء هذه بالنتيجة مرتبطة بالحياء سواء كان الإنسان يعيش مع الإمام علاقة الهيبة فهناك حياء الهيبة ، أو كان الإنسان يعيش مع الإمام علاقة المحبة فهناك حياء

الحب أليس قبل قليل ذكرنا أنواع الحياء ، أو كان الإنسان يعيش مع الإمام عليه السلام أنّها الذات الكريمة التي يتوجه إليها فحينئذ الإنسان يعيش مع الإمام عليه السلام حياء الكرامة ، وإذا كان الإنسان يعيش التقصير فحياء التقصير ، وإذا كان الإنسان يعيش الذنب فحياء الذنب ، بالنتيجة يبقى الحياء ملازم لإعمال الإنسان وملازم للحالة النفسية ولذا هذا المعنى نفسه أيضا

في رواية ثانيه يذكرها الشيخ الصدوق في (الخصال) رحمه الله عليه عن الإمام الكاظم صلوات الله وسلامه عليه يقول لم يبقى من أمثال الأنبياء نفس الكلام السابق لكن لان في الرواية تعليقه لهذا السبب أوردت الرواية وإلا الروايات وردت بكثرة ونحن لا نريد ان نكرر الروايات التي تكررت مضامينها لان الوقت لا يكفي لكن لان الرواية فيها عبره الإمام أضاف شيء على الكلام المتقدم ، فالإمام الكاظم عليه السلام هكذا قال ، قال انه لم يبقى من أمثال الأنبياء إلا كلمه ما هي هذه الكلمه ؟ إذا لم تستحي فاعمل ما شئت بعد ذلك الإمام قال صلوات الله وسلامه عليه (قال إلا أنّها في بني أميه) يعني أن بني أميه المصداق الأوضح لهذه الظاهرة إذا لم تستحي فافعل ما شئت المصداق الواضح لهذه الظاهرة ظاهره الذي لا يستحي فيصنع ما يشاء في بني أميه ، مراد الإمام صلوات الله وسلامه عليه هنا في بني أميه ليس أنهم كانوا يشربون الخمر أبدا ليس هو هذا المراد ، قطعا هذا من جملة الوقاحة ليس مراده أن مثلا يزنون بأخواتهم وعماتهم ليس مرادهم مثلا انه يلاط بهم ، وبعض نماذجهم يذكرون في كتب التاريخ أنهم كانوا لا يشبعون من الياط ليس المراد هذه الأوصاف ، هذه الأوصاف كلها أوصاف قبيحة و أوصاف وقاحة لكن المسألة الأولى والقضية الأولى مسالة العداء لأهل البيت والذي فعلوه مع أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين واشد ما فعلوه في واقعة الطف ، فإذا لم تستحي فافعل ما شئت أليس في

رواياتنا في معتقداتنا اشد المصائب اشد ما جرى على أهل البيت في واقعة الطف ومن الذي فعله ؟ فعله بني أمية فالإمام صلوات الله وسلامه عليه يرجع هذه المسألة أيضا إلى عدم الحياء إذا لم تستحي وواقعا هذا المعنى هم أنفسهم أحسوا به أليس ثمر ابن ذي الجوشن لعنه الله عليه وعلى من سلطه على رقاب أهل البيت عليهم السلام ، ثمر ابن ذي الجوشن لما أراد ان يحرق الخيام وخرجت النساء تتراكن من خيمة إلى خيمة شبت ابن ربي أيضا هذا لعين لعنه الله عليه لم يقل له إلا تستحي يعني أصبحت مرعبا للنساء أمرعبا للنساء أصبحت ؟ يعني كأنه هذه هناك ربما شيء من الحياء العرفي أمرعبا للنساء أصبحت ؟ بعد ذلك انه لما خرجت العقيلة سلام الله عليها وكان عمر ابن سعد -لعنه الله عليه - نظر إليها فقالت : أي عمر أنت تقف هنا وأبو عبد الله صلوات الله وسلامه عليه بهذه الحالة أما فيكم من مسلم ؟ يقولون فانه اعرض بوجه حياء وهو لا حياء له ، لكن مراد الإمام صلوات الله وسلامه عليه هنا في كلامه إلا أنها في بني أمية ، بني أمية من المصادق الواضحة لهذه المقولة إذا لم تستحي فافعل ما شئت ، و أوضح مصداق عمل فيه بهذه المقولة واقعه الطف ، فهذا ماذا يشير إلى أي شيء وجه العبرة في كلام الإمام هنا ما هو ؟ حينما يتحدث عن بني أمية الإمام كأنه يريد ان يقول هكذا ان الإنسان إذا استلب منه الحياء يمكن ان يكون كشمير ابن ذي الجوشن مراد الإمام هو هذا ، مراد الإمام من كلامه وإلا هذه الرواية مسموعة في زمن النبي انه إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ، الإمام يأتي يطبقها على بني أمية علما ان الإمام كان يعيش في زمن العباسيين لكن مراد الإمام هو هذا المعنى باعتبار ان بني أمية ارتكبوا اشد المصائب واقعه الطف وما جرى فيها ، ومراد الإمام هو هذه الاشارة الواضحة ان الإنسان إذا استلب منه الحياء يمكن ان يكون كشمير ابن ذي الجوشن بعد ذلك وشيء فشيء حينئذ لا يبقى حتى

العاطفة وحتى الرحمة وتأتينا روايات تبين هذه المعنى بشكل إجمالي الروايات الشريفة التي تحدثت عن هذا المضمون وشرنا إلى روايتين الآن في حديثنا تشيران إلى هذا المعنى ، وهو ارتباط مختلف أعمال الإنسان مختلف أقوال الإنسان بظاهرة الحياء ،بخصلة الحياء ، بصفة الحياء هذا الموضوع الثاني أو المسألة الثانية التي تطرحها الروايات الشريفة في أهمية هذا الخلق في حياة الإنسان

المسألة الأولى كانت تتعلق بخصوص ارتباط الحياء بالإيمان ، مسألة ثانية بخصوص ارتباط الحياء بمختلف أعمال الإنسان بمختلف فعاليات الإنسان ألقوليه أو الفعلية أو الحالية هناك أيضا في الروايات الشريفة بخصوص أهمية الحياء في حياة الإنسان المؤمن أيضا هناك موضوع آخر تحدثت عنه الروايات وهو مسائل العقوبة المترتبة على الإنسان حينما يكون الإنسان قد غال في الأعمال القبيحة إذا الإنسان غال في الأعمال القبيحة وذهب بعيدا في الأعمال القبيحة ، وقطعا أول شيء يعمله الإنسان هو عدم الحياء حينما يتجرا الإنسان على عدم الحياء من الباري ، على عدم الحياء من الإمام المعصوم شيء فشيء يسلب منه الحياء ولذلك هذا المعنى موجود في الروايات الشريفة

الرواية عن النبي صل الله عليه واله وسلم في مسألة عقوبة الذي لا يستحي فماذا يقول النبي صل الله عليه واله وسلم ؟ يقول (أول ما ينزع الله من العبد الحياء أول شيء ينزعه الله من العبد الحياء لكن متى ينزع الحياء ؟ حينما يتجرا هو تجرئه ماذا ؟ تجرئه هو يكشف عن عدم حيائه لكن يكشف عن عدم الحياء بنسبه معينه العقوبة ماذا تأتي ؟ وتحدثنا في الأيام الماضية ان عقوبة الإنسان من نفس عمله عقوبة والعمل الذي يأتي به الإنسان من سنخ الواقع ، الإنسان لا يستحي من الله لا يستحي يعني هو يقرض حيائه شيء فشيء الباري يعاقبه فيزيل حيائه أول ما ينزع الله من العبد ماذا ؟ ينزع الحياء ثم ينزع منه الامانه

أول ما ينزع منه الحياء فيصير ماقتما ممقتا أول شيء عندما تبدأ العقوبة وحينما يبدأ الانتكاس في قلب الإنسان ينزع الحياء منه أول شيء ينزعه الله من العبد الحياء فيصير ماقتما يصير ساخطا ، ساخطا على أي شيء ؟ يصير ساخطا على أهل الحق المقت هو السخط ساخط على أهل الحق ساخط على أهل الخير ساخطا على الذي قدره الباري عليه بالنتيجة الباري تارة يقدر للإنسان الفقر ، وأخرى يقدر للإنسان الخوف ، وأخرى يقدر للإنسان العافية ، أخرى يقدر للإنسان المرض والعذاب الآلام مرادي من العذاب ليس العذاب الإلهي يعني العذاب الدنيوي الذي يتلقاه الإنسان بسبب الآلام المحيطة به ، الآلام المادية ، الآلام المعنوية بشكل عام فأول ما ينزع منه الحياء فسيصير ماقتما ممقتا ماقتما هو ساخط ممقتا يعني الله يمقته ، الملائكة تمقته أهل البيت يمقتونه ، فيصير ماقتما ممقتا حينئذ ممقت فيها تشديد فيها مبالغه في المعنى فيصير ماقتما ممقتا ثم ينزع منه الامانه بعد ذلك إذا الحياء أو الإنسان إذا نزع منه الحياء حينئذ لا أمانه له الامانه لا تتصور فقط في حفظ مقدار من الدراهم والدنانير هذا مصداق من مصاديق الامانه وإلا الامانه ربما هذه من المراتب الواطئة من مراتب الامانه وان كان الناس في الغالب تبتلى بهذه القضية ، ان الإنسان يؤتمن على دراهم الامانه هنا لها مصاديق كثيرة ليس فقط الائتمان على الأمور المادية ليس فقط الائتمان وإنما تكليف الإنسان أمانه في عنق الإنسان ، يعني حينما يكون الإنسان مثلا حينما يكون الإنسان مسلطا على شخص أو مئة شخص أو مليون شخص هذه أمانه في عنقه ، الحاكم على الناس هذه الحكومة أمانه في عنقه ، المربي للناس هذه ولاية التربية الموجودة عنده قدره التربية هذه أمانه في عنق الإنسان ، الولد أمانه في عنق أبيه ، الزوجة أمانه في عنق زوجها وهكذا بشكل عام بالنتيجة والإسلام أمانه في عنق المسلمين ، الامانه ليس فقط ان الإنسان يحفظ الدراهم هذه معاني أصلا بعيده عن معاني

الامانه في روايات أهل البيت عليهم السلام وإنما هذه مصاديق من مصاديق الامانه هذا من الخلق الرفيع عند الإنسان ان يحفظ أموال الناس حينما تكون مأمونه عنده قطعاً هذا من الخلق الرفيع ومن الأمور المطلوبة من الإنسان الواجبة عليه ، لكن ليس الامانه المقصودة دائماً في الروايات هي هذه حينما يقال مثلاً مأمون حينما يسأله عن زكريا ابن ادم هذا السائل الذي يسأل الإمام الرضا عليه السلام يسأله يقول يا ابن رسول الله ربما لا أتمكن ان أصل إليك وعندي مسائل فالإمام يرشده إلى زكريا ابن ادم كان يسكن في قم ان ذاك قال فهو المأمون على الدين والدنيا ، مأمون على الدين والدنيا ، مأمون على الدنيا ليس المراد مأمون على الدنيا يعني إذا وضعت عنده مجموعته من الدراهم يحافظ عليها ليس هذا المقصود منها معاني وسيعه ومراتب كثيرة لمعنى الامانه ، لو صل بنا البحث في يوم من الأيام إلى مبحث الامانه في الأخلاق الاسلاميه في روايات أهل البيت ربما نتحدث عن مصاديق الامانه في حياة الإنسان المؤمن ومراتب الامانه التي ذكرتها الروايات الشريفة عن أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين ، ثم ينزع منه الامانه بعد الحياء يصير ماقنا ممقتا والرواية عن رسول الله صل الله عليه واله ثم ينزع منه الامانه إذا نزع الامانه من الإنسان بعد ذلك ماذا ؟ ثم ينزع منه الرحمة ، لأنه الإنسان حينما تكون الامانه في يده ويفرط في الامانه مثلاً حاكم المسلمين حينما يفرط في حكومته ، ولي أمر الناس حينما يفرط في أمر الناس ، عالم المسلمين حينما يفرط في المسلمين ، الرجل حينما يفرط في بيته وأسرته ، وهكذا الصديق حينما يفرط بصديقه وكل شيء هذه أمانات ، حينما يفرط في الامانه شيء فشيء أصلاً ليس تنزع منه الرحمة بعد ذلك هو كلما يذهب جزء من الحياء يذهب جزء من الامانه وكلما يذهب جزء من الامانه يذهب جزء من الرحمة ولذلك الذي لا يحافظ على أمانته الحاكم حينئذ ينقلب على الناس ظالماً

غشوما يتحول إلى فرعون حينما لا يحافظ على الامانه الموجودة عنده والعالم يتحول إلى مظل الناس حينئذ ترتفع الرحمة من قلبه وهكذا والوالد ينقلب إلى عدوا لولده بعد ذلك وتنقلب الموازين فحينئذ تنتزع الرحمة من قلبه ينزع الحياء يصير ماقتا ممقتا ثم تنزع الامانه ثم تنزع الرحمة إذا نزع الرحمة ماذا؟ الرواية تقول ثم يخلع دين الإسلام عن عنقه بعد ذلك ، بعد ذلك يخرج عن ملة الإسلام قد يقول الشهادتين بلسانه لكن واقعا لا ان الله قد اخرج دين الإسلام عن قلبه ثم يخلع خلع ثم يخلع دين الإسلام يعني ان الباري عن عنقه بعد ذلك يقول ثم يصير شيطانا لعينا حينئذ يصير شيطانا لعينا ميزان الحياء أولا يعني الإنسان حينما يزول حيائه هذه القدم الأول بلا شك يزول الحياء بعد ذلك تزول انتهى

.....

اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة وليا وحافظا وقائدا وناصرا ودليلا وعينا حتى تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها طويلا
بحق محمد وال محمد

اللهم يا رب الحسين بحق الحسين اشف صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام
أسألكم الدعاء جميعا و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

—
ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
 - (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيُرجى مراعاة ذلك .
- (و نسألُكم الدعاء لِتَعْجيل الفرج)